

بصائر من سورة الفاتحة - ج 40

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اخوتي كما ذكرتكم في اللقاء الماضي ان لهذه المادة بقية هذا الذي - 00:00:00

ازيعه عليكم الان او تتلقونه هو بقية الشريط السابق لو ازلت تلكم الكلمات في اخر الشريط وهذه الكلمات في اول شريط تجد

المادتين ملتصقتان تماما. احبكم في الله وهيا بنا الى البقية الباقية - 00:00:20

يا حسرة على العباد. الكلام لك هو ده التفهم ان انا ابدأ أفهم ويجيب آآ ويجيب الكلام ده عندي نتيجة. عارف بعض السلف قال لما ربنا

سبحانه وتعالى قال في قوم لوط - 00:00:46

ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقریب؟ فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك ها؟

وما هي من الظالمين ببعيد. واحد سمع الاية حط ايديه على دماغه وطلع يجري. ايه؟ قال لهم وما هي - 00:01:05

خايف لاتحذف انا كمان كل الظالمين فلما نتفهم بقى القصص ما تبقاش قصة ناس بيحبوا النهاردة اشرطة قصص الانبياء عشان

يتسلى يسمع وهو ماشي في العربية والشيخ فلان بيقولها احسن من الشيخ فلان - 00:01:25

لأ الموضوع مش كده الموضوع ان احنا نستفيد ونفهم التفهم يفتح باب به محاولة المعاشة ومن لم يكن له فهم في القرآن دخل في

قول الله تعالى ومنهم من يستمع اليك - 00:01:46

وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وكر وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها لازم تفهم تحاول تفهم على قدك قال تعالى ومنهم

من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم - 00:02:14

ماذا قال انفا؟ اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقوى عشان كده كانت النقطة

السادسة اللي كانت الاولانية اهي تعظيم الكلام. والثانية؟ تعظيم متكلم. والثالثة حضور القلب. والرابعة؟ التدبر. والخامسة؟

الفاتحة - 00:02:41

تفهم السادسة التخلي عن موانع الفهم اي حاجة بقى بتخليك مش فاهم نبدأ نتخلى عنها ونشيلها ودي تلت حاجات اول حاجة

الانشغال بشيء عن شيء ودي قضية المسلمين في عصرنا - 00:03:08

ان معظم شباب المسلمين سطحي للغاية او بنقول انه احادي النزرة او بنقول اعور البصيرة كثير من الناس النهاردة كده تلاقي واحد

مهتم جدا بالقرآن بس اعوذ باعوذ طب هيفهم امتي؟ لما قاعد هو يدور على العين ومخرجها والالف وتحقيقتها والواو وضمتها لأ -

00:03:34

حتى القراء بيقولوا ان التكلف في التجويد غلط اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كسير من معلمي القرآن هو مش عايزك تقرا صح هو

عايزك تقرا زيه وانا جلست في حلقة في مسجد الرسول صلى الله عليه واله وسلم من عشرين سنة بالزبط - 00:04:21

اتنين وتمانين والنهاردة كم؟ الفين كده عدت العشرين سنة. والراجل الله يكرمه كان راجل طيب او الله يرحمه رحمة واسعة فعلا

كانت القضية كده ان هو عايز الناس تقول زي ما هو بيقول. ما فيش صح غير اللي هو بيقوله فقط - 00:04:45

القراء بيقولوا ان التجويد فرض القراء بيقولوا تجويد القرآن حتم لازم من لم يجود القرآن اثم والفقهاء بيقولوا ان التجويد مش

فرض. لكن الواجب عشان نرتل وعشان نفهم وعشان نستحلى القرآن نستلذ به لازم تجويد - 00:05:05

انا بقول كده لازم تجويد. بس لازم تجويد بدون ايه؟ بدون غلو. هي دي القضية اللي انا عايز اؤصلها يا جماعة ان احنا في الدين قلت

الاسلام ده زي مربع - 00:05:26

المطلوب فيه التوسط. لو انت دخلت مندفع هتخرج من الناحية الثانية ولو اتمعتت فيها تخرج من نواحيه فلذلك المسألة مش

محتاجة غلو ولا محتاجة تخصيص ومهم جدا قلت من الاصول اننا لا نصغر الكبير ولا نكبر الصغير. اتنين - 00:05:42

قلت اننا لا نقدم جانبنا على جانب حتى ولو كان هذا الجانب مهما مش احنا كنا لسه بنقول دلوقتي اعمل لك ختمة كل اسبوع وختمة

بتاع التفاسير دي مفتوحة وختمة للتدبر مفتوحة - 00:06:08

ما اجيش اقول خليني بقى مع التدبر وافضل طول عمري في خاتمة يبقى ده تغليب ايه جانب على جانب. كل الجوانب مطلوبة طب

احفظ ولا اراجع ولا اقرأ تلاوة احفظ وراجع واقرأ تلاوة - 00:06:30

ممنوع التغليب جانب على جانب حتى لو كان هذا الجانب مهم. طب اتعلم ولا ادعو الى الله اتعلم وادعوا الى الله. طب اتعلم ولا ادعو

الى الله ولا اعبد ربنا؟ اتعلم وادعو الى الله واعبد ربنا. ده انت كده يا عم الشيخ عايز عالم فاضية بقى - 00:06:49

تجيب وقت منين لده كله؟ لأ الوقت ممكن جدا بشرط علو الهمة والاستعانة بالله والوقت ممكن جدا جدا جدا. بس انت بتضيع

وقتك في تفاهات وانت مش واخذ بالك - 00:07:06

يبقى نرجع ثاني ان اللي يمنع من من الفهم من التفهم اول حاجة الانشغال بشيء اخر. يعني انا واقف وراء الامام مشغول بايه؟ اه

صوته جميل صوته وحش اه تجويده كويس تجويده مش مزبوط - 00:07:21

لو انشغلت بكده مش هتفهم حاجة. صح؟ لو جيت اقرا في المصحف وانا مسئول اه دي كتابته مصري دي كتابته سوري. اه دي طبعة

اه مش عارف ايه طبعة مش هفهم حاجة - 00:07:42

لو انا مشغول بقى بتدقيق مش هفهم حاجة يبقى من موانع الفهم الانشغال بشيء عن التفهم يبقى انا لازم اقرا وانا كل همي التفهم

التفهم لازم يبقى ده كل هم. اتنين - 00:07:57

من موانع التفهم فساد الاعتقاد الناس المؤولة لما ييجي يسمع الرحمن على العرش استوى لأ استوى يعني ايه؟ ما تنفعش استوى.

يبقى خليفة لما يسمع يد الله فوق ايديهم - 00:08:20

لما يسمع يخافون ربهم من فوقهم لما يسمع ويمكرون ويمكر الله لما يسمع ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. لما يسمع الايات

اللي فيها الصفات هو مؤول عقيدته مش صحيحة عقيدته مش سليمة او جاهل في العقيدة الجاهل مش فاهم. ما يستمتعش ولا

يفهم. فلذلك محتاجة - 00:08:45

احنا ناخذ اصول العقيدة عشان نفهم عليها القرآن عشان نفهم والا لو ما فيش اعتقاد صحيح هيمنعنا هذا من الفهم هيمنعنا هذا تماما

مش هنبقى فاهمين كما ينبغي فلذلك صاحب العقيدة الصحيحة اذا سمع قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى علم ان هزه -

00:09:16

من صفات الكمال ولذلك دايم تيجي في القرآن في مواطن التعظيم واجلال الله عز وجل لما تشوفها في سورة طه ولا في سورة

الاعراف ولا في غيرها من السور تلاقي المعنى التعظيم والاجلال معنى علو الله عز - 00:09:42

تجل على كل مخلوقاته وهيمنته وتصرفه في كل الموجودات تقليد بالتوقف او التقليد بالتأويل او غيره يفسد فهمك للقرآن ايضا

التالت احنا قلنا ثلاث حاجات. كانت الاولانية الانشغال بشيء عن التفاهم. الثانية فساد الاعتقاد او الجهل بالعقيدة الصحيحة. الثالثة ان

يكون - 00:10:03

مصرا على زنب او متصفا بكبر او مبتلى بهواه ما ينفعش يفهم ده قال تعالى عن القرآن تبصرة وذكرى لكل عبد منيب قال تعالى وما

يتذكر الا من ينيب فلذلك مش هينفع تفهم القرآن الا لما تتوب - 00:10:31

واما تتوب صح كما يحب ربنا ويرضى دي التلاثة اللي هي موانع الفهم. السابغ التخصيص سبعين التخصيص. يعني ايه التخصيص؟

ان تستشعر ان القرآن يكلمك انت يبقى لما ييجي عمرو الامر ده موجه لك انت شخصا - 00:11:00

واحد قال لي هات لي من القرآن كده السجائر حرام ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. قال لأ انا عايز كلمة السجائر حرام ما

هو عشان ما حصلش عنده التخصيص - 00:11:27

ان القرآن هو مخاطب به يا جماعة مهم جدا جدا الموضوع ده. وكثير قلتها الجملة دي ان مسئوليتنا تجاه انفسنا اعظم بكثير من مسئوليتنا ان تجاه الاخرين قال تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف. لا تكلف الا نفسك - 00:11:47

لا تكلف الا نفسك وقال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. قال تعالى ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. وقال تعالى ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه وقال تعالى من عمل صالحا فلنفسه ابدأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك - 00:12:08

وبمن تعول. ابدأ بنفسك هو ده التخصيص ان يفكر انه المقصود بكل خطاب في القرآن ان سمع امرا قدر انه له. انه له. وان سمع نهيا قدر انه له. وان سمع وعدا او عيدا فكل ذلك له - 00:12:31

ان سمع قصص الاولين او قصص الانبياء علم ان المقصود هو ليعتبر وليأخذ من تضايف الكلام ما يحتاج اليه يفهم كده ان انت رايح تشتغل في شركة جديد فالمدير قعدك وقال لك اهلا وسهلا بك انت نورتنا النهاردة بس احنا جنبنا قبلك عشرين - 00:12:56

واحد في واحد قطعناه ودبحناه وقتلناه. وفي واحد اه حبسناه وسجنناه. وفي واحد اه خدنا فلوسه وطردناه. وفي واحد الكلام ده لمين الكلام ده لك الكلام ده لك. لما ربنا سبحانه وتعالى - 00:13:23

يقول في القرآن فكلنا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفن به الارض ومنهم من اغرقنا بيبقى الكلام لمين الكلام ليك انت انت المخاطب به هو كلام مش عنهم. الكلام لك زي ما قلت لك كده زي ما يجي لك المدير

ويقول لك ده في واحد كان شغال قبلك هنا واحنا قطعناه حتت - 00:13:43

عشان عمل كذا وكذا وبيحكى ليه اه لك انت الكلام بخوفك في التخصيص انك انت تفهم ان الكلام كله لك كله بلا استثناء. ولذلك امر الله عز وجل ان نشكره على نعمة القرآن - 00:14:10

قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة ايه يعزكم به. وقال تعالى ولقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم. افلا تعقلون؟ قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما

نزل - 00:14:35

اليهم ليك منزل اليهم لك انت وانت المقصود به الثامن التأثر هو كان الاولاني ايه يا عم عصام؟ تعظيم الكلام تعظيم المتكلم التدبر حضور القلب صح؟ التدبر التفهم التخلي عن موانع - 00:15:00

التخصيص سبعة تمانية التأسر ان يتأثر قلبك باثار مختلفة حسب الايات فيكون لكل اية تأثير في قلبك قلت لكم الكلام ده مرة واحنا بنصلي ركعتين. الواحد بعد ما يخلص يحس ان كان فيه ايات سياط على ظهره طاخ - 00:15:29

بنيات وشو وفي ايات زي قبل من الملائكة على وجهه في ايات زي احضان من الانبياء قرآن لما يذكرك ما حدس مع النبي مع الانبياء مع سيدنا نوح ومع سيدنا لوط وهود وصالح وشعيب - 00:15:59

وتحس انك عايش معهم وتلاقي الذي لاقوه وايات العذاب والوعيد وايات الفضايح اللي تذكر عيوبك ومعاييك ومآسيك ايات اللي بتوصف ربنا سبحانه وتعالى جلالة وكماله سبحانه وتعالى والايات اللي بتذكر الجنة - 00:16:26

وما فيها وعظمتها. والايات اللي بتذكر النار وما فيها والعذاب واحوال الناس في جهنم التأسس فيتصف قلبه بما يسمع. قال الحسن والله ما اصبحت اليوم عبد يتلو القرآن انا يؤمن به الا كثر حزنه وقل فرحه - 00:17:00

كثر بكاؤه وقل ضحكه. كسر نصبه وشغله وقلت راحتته وبطالته هو ده القرآن عبدالله بن مسعود يقول ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليه اذ الناس نائمون وبجده اذ الناس يهزلون وبصمته اذ الناس يتكلمون - 00:17:33

هو ده حامل القرآن. ده الراجل بتاعه على القرآن لابد يكون له تأثير في له تأسير في قلبه يتأثر ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل بحزن. فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا تباكوا - 00:18:00

يا باكو هو ده القرآن. قال وهيب ابن الورد نظرنا في هذه الاحاديث والمواعظ. فلم نجد شيئا ارق للقلوب ولا اشد استجلابا للخوف من قراءة القرآن وتفهمه وتدبره النهاردة معلش للاسف نسمع القرآن وما حدش يبكي - 00:18:22

وبعد كده الشيخ لما يدخل في القنوت ويدعي بكلام سجع الناس تبكي وتصوت ويعلي صوتها ده دليل ان احنا مش فاهمين. مش فاهمين كلام ربنا وفاهمين كلام البشر. فعشان كده بنتأثر بكلام البشر وما نتأثرش بكلام ربنا سبحانه وتعالى. هو ده السر - [00:18:48](#) سبب ولزلك تأسر العبد بالتلاوة ان يصير بصفة الاية المتلوة عند الوعيد وتقييد المغفرة بالشروط يتضاءل من خيفته كانه يكاد يموت لما يسمع ان رحمة الله قريب من المحسنين. طب انا من المحسنين - [00:19:07](#)

ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه؟ ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتبها للذين يتقون هذه رحمة ربنا اللي احنا بنرجوها. طب انت من المحسنين؟ انت من المتقين؟ فيتضائل يبقى خايف ليموت وعند التوسع بوعد المغفرة - [00:19:34](#) يستثير كانه يطير من الفرح قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم يبقى من الناحية الثانية يلاقي وسع يطير من الفرح. وعند ذكر اسماء الله وصفاته يتطأطأ خضوعا - [00:19:59](#) جلالة واستشعارا لعظمته وعند ذكر الكفار وما ينزل عليهم من العذاب يقشعر جلده ويخاف وهكذا قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا. تقشعر منه جلود الزين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - [00:20:22](#) يا بيه دي القرآن شعير الجنود وتلين الجلود. بالقرآن. ولزلك الرسول ما تصلي عليه. صلى الله عليه وسلم كان بيتأسر بالقرآن على قد كل اية يمر بها تأسر بها ما تصلي عليه. صلى الله عليه واله وسلم - [00:20:57](#)

لما قرأ علي ابن مسعود فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض قال حسبك فالتفت فاذا عيناه تذرفان. اتأسر. اتأسر بعض السلف مات لما سمع اية - [00:21:14](#) زوار بن ابي اوفى كان بيصلي بالناس المغرب وقرأ اذا نكر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير خرميتا. عمر ابن الخطاب خطاب قرأ في سورة الطور ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع - [00:21:36](#)

وقع مغصيا عليه وحملوه الى بيته وصار يعاد ثلاثة ايام يظنون به المرض وما به الا خوف هو ده التأسر لما تقول انت وانت بتقرأ اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - [00:21:53](#) من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين تأسرك ايه واياه اللي تبقى كداب لما تقرا وما تخافش عشان كده كلام النبي ما تصلي عليه. رب قارئ للقرآن والقرآن ايه؟ يلعنه - [00:22:14](#)

لما يقرأ الا لعنة الله على الزالمين وهو ظالم. لعنة الله على الكاذبين وهو كذاب ان الله لعن المنافقين وهو منافق. يبقى بيقرأ لعنته. بنفسه لما تعرف القرآن وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا - [00:22:35](#) ولنصبرن على ما اذيتونا وما تعملش بها تبقى فضيحة هي دي قضية التأسس. التأثر بالقرآن وآآ اللي ما يتأثرش بالقرآن فعلا هيدخل في الاية دي ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى - [00:22:59](#)

وان هم الا يزنون فاكرين الكلام بقى؟ هل انت يهودي ها قلت لكم ايه؟ ان الامة وان كانت بتعادي اليهود وبتكره اليهود من اللي بتشوفه الا ان فيها صفة - [00:23:28](#)

كثيرة من صفات اليهود هو ده الخطر. من صفات اليهود دي اميون لا يعلمون الكتاب الا ايه؟ الا امانى وانهم الا يظنون يعني التلاوة المجردة لا يعلمون الكتاب الا امانى. يغدوا من الكتاب الامانى وخلاص. وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون - [00:23:45](#)

قرآن ايات لابد ان تتلوها وانت متأثر بها. لما سئلت عائشة عن خلق رسول الله صل عليه. صلى الله عليه وسلم. قالت كان خلقه ايه؟ كان خلقه القرآن متخلق باخلاق القرآن. ما تصلي عليه صلى الله عليه واله وسلم - [00:24:12](#) انت لما تقرأ القرآن لابد تتأثر. واذا اتأثرت فلابد ان تتغير ويكون لك وضع اخر اخر مع الله سبحانه وتعالى احنا كانت نمره تمانية التأسر نمره تسعة الترقي الترقي انك انت لما تقرا القرآن كل يوم تطلع - [00:24:32](#)

تترقى لفرق لفرق لفرق لفرق لازم لو مترقتش مع القرآن يبقى القرآن آآ حجة عليه مش الرسول قال كده ما تصلي عليه؟ صلى الله عليه وسلم الصلاة نور - [00:25:03](#)

والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك. الترقى ادنى درجات الترقى ان يقدر العبد كأنه يقرأ القرآن على الله دي اقل درجة اللي فوقها كانك تسمعه من الله - [00:25:19](#)

اللي اعلى منها كأنك تشاهد بقلبك كأنك تشاهد بقلبك الله المتكلم هذا الكلام ده الترقى ترقى بالقرآن يا جماعة قلت لكم ان القضية كبيرة مش صغيرة عزيمة القدر والرسول ما تصلي عليه. صلى الله عليه وسلم. مش لما كان يقرأ القرآن السيدة عائشة بتقول فيسمع لصدرة ازيز كازيز المرجل - [00:25:46](#)

ما تصلي عليه. صلى الله عليه وسلم. مش ابو بكر الصديق السيدة عائشة قالت له ان ابا بكر كثير البكاء في القرآن. لا يكاد يسمع صوته من البكاء امر عمر ليصلي بالناس - [00:26:19](#)

القرآن ودي هترجعنا تاني لتعزيم الكلام وتعظيم وتعظيم المتكلم فلا بد ان يكون ده حالك الترقى العاشر وهي الاخيرة التبري. التبري ان احنا بعد الكلام اللي احنا قلناه يا جماعة وانا دقيت على النقطة دي اكتر من مرة في فرق بين العلم بالشئ - [00:26:34](#)

وان الشئ ده يبقى حالك وصفة لك زي في فرق بين العالم باسباب الغنى يعرف يجيب الفلوس منين وبين الغنى بالفعل اللي عنده فلوس في فرق بين العالم باسباب الصحة ازاى يحافظ على صحته والصحيح بالفعل العالم باسباب القوة والقوي بالفعل - [00:27:02](#) باسباب الوصول والواصل بالفعل فيه فرق بين اللي سمع الكلام ده وبين اللي الكلام ده حاله في فرق بين العلم والحال الرسول بيقول ايه ما صلي عليه ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق - [00:27:24](#)

يتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً. انا عارف ان الصدق يوصل الى الجنة. لكن هل انا صادق وبتحرى الصدق في فرق ولا انت مش معي؟ فيه فرق. فالعشرة اللي احنا سمعناهم دول ده ما زال كلام. اوعى تغتر بقى وتقول - [00:27:45](#)

ايوة والله الكلام ده مزبوط وتفكر ان ده حالك. التبري ان تتبرأ من حولك وقوتك وتعلم يقينا انه لن يكون لك شئ من هذا الا اذا اعانك الله ورزقك واستعملك - [00:28:05](#)

وزي ما قلت لكم وانه لكتاب عزيز القرآن عزيز ربنا مش هيديه لاي حد فلا بد ان تتبرأ من حولك وقوتك وتزيد في ذلك بين يدي ربك ليمنحك ويصطفيك. فتكون من اهله - [00:28:29](#)

سبحانه اهل القرآن اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن. امين. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم. صلى الله وسلم وبارك على النبي محمد واله. والحمد لله رب العالمين. قولوا سبحانك اللهم وبحمدك - [00:28:53](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. كان نفسي ندخل النهاردة في استعازة لان كان عنوانها لا تظن ان الشيطان غلب. ولكن الحافظ اعرض. دي الاصل. اللي هندخل منه. ليه؟ بصائر - [00:29:07](#)

من الفاتحة. لقاءنا القادم ان شاء الله عز وجل وقدر. قولوا سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:29:26](#)